أهل المدينة فلما كانوا بذي الحليفة قال البراء بن معرور بن صخر بن خنساء وكان كبير الأنصار إني قد رأيت رأيا ما أدرى أتوافقونى عليه أم لا قد رأيت ألا أجعل هذه البنية منى بظهر وأن أصلى إليها بعنى الكعبة فقالوا له وا ما هذا برأى وما كنا لنصلى إلى غير قبلة فأبوا ذلك عليه وأبى أن يصلى إلا إليها فلما غابت الشمس صلى إلى الكعبة وصلى أصحابه إلى الشام حتى قدموا مكة قال البراء بن معرور لكعب بن مالك وا يا بن أخى قد وقع في نفسي مما صنعت في سفرى هذا فانطلق بنا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلّم حتى أسأله عما صنعت وكانوا لا يعرفون رسول ا صلى ا عليه وسلّم إنما كانوا يعرفون العباس بن عبد المطلب لأنه كان يختلف